3 أبو ريشة .. الشاعر الذي شردته الكلمة

4 الزعيم الاسطوري نيلسون مانديلا

5 في الضرورة الوطنية

السنة الثانية – العدد الخامس و الستون / السبت ١٤ – ١٢ – ٢٠١٣ Issue 65 - Saturday

أسبوعية - سياسية - ثقافية - مستقلة

طريقك نحو الحقيقة

الجربا يؤكد استعداد الائتلاف للمشاركة بمؤتمر جنيف٢ "ضمن ثوابت الثورة"

أكد الجربا مجددا استعداد الائتلاف للمشاركة بمؤتمر جنيف٢ "ضمن ثوابت الثورة"، وقال "عقدنا جلسة في الائتلاف خلال العشرين يوما الماضية قدمنا فيها رؤية للمجتمع الدولي حول جنيف٢، وأننا وافقنا على حضورنا للمؤتمر، ولكن ضمن ثوابت الثورة السورية وضمن هذه الرؤية

التفاصيل ٨

معلولا

معلولا المدينة السورية الوادعة، مدينة سورية تقع في ريف دمشق (القلمون) الذي يتعرض لغزو وعدوان همجي وطائفي، وتردد مؤخراً في الإعلام الحديث عن قداسة المدينة، والراهبات في هذه المدينة، وهنا نقف لنقول: كل المدن السورية مقدسة وغالية، وكل نقطة دم سورية مقدسة وعزيزة على كل سورية، فالمسلمون والمسيحيون عاشوا ١٤ قرناً يتقاسمون رغيف الخبز كما يتشاركون الأفراح والأتراح، وقاوموا معاً الصليبيين والمغول والتتر والفرنسيين، فعلى كل من يناقش الأحداث الجارية في معلولا أن ينتبه للنقاط التالية: ١-معلولا في نظرنا كسوريين مثل أية مدينة سورية لها قدسيتها ككل أرض سورية، وأهلها سوريون لهم ما للسوريين وعليهم ما للسوريين، فبالتالي لا يجب الانسياق وراء الدعاية الأسدية، فالأسد جعل من معلولا سلعة يزاود بها في سوق نخاسة السياسة الدولية، فالأسد الذي يتاجر بسورية وشعبها مستعد للمتاجرة بمدينة معلولا وغير معلولا، ولو وجدت مكة بسورية لتاجر بها. ٢- الفاتيكان: صرح الفاتيكان عبر سفيره الأعمى بسورية عن استهداف التكفيريين للمسيحيين في سورية، ونسي هذا الأعمى أن أهل معلولا سوريون، كما نسي أن المسلمين عانوا مثل المسيحيين وأكثر من ظلم بشار، وسبب معاناة المسيحيين ليس لأنهم مسيحيون بل لأنهم سوريون، فلا يجب أن نسمح لأحد أن يتصيد بالماء العكر، فالسفير الأعمى كان نائماً عندما كانت قوات الأسد تقصف ما حولها من معلولا، وصحا عندما رأى الثوار المجاهدون يدخلون معلولا لحماية المدنيين. ٣- الإعلام: لعب الإعلام دوراً سلبياً سواء كان مأجوراً أو ثورياً، فالإعلام المأجور يسعى دائماً لتحويل الثورة لصراع طائفي، وإظهارها بمظهر المجموعات المتشددة المعارضة لكل الأقليات، وهذا كذب صريح، أما الإعلام الثوري فوقع في خطأ قاتل عندما تحدث عن المسيحيين كمكون غريب عن النسيج السوري، ولم ينتبه أن المسيحيين ككل السوريين فيهم الشبيح النبيح الموالي للأسد، وفيهم الثائر الشريف الموالي للثورة، والحديث عن استمالة هذه الأقلية أو تلك حديث مرفوض، فالثورة لكل السوريين من لحق بها لحق بالشرف والمجد، ومن حاربها وتخلى عنها رضي بالذل والصغار، والذي يعادي الثورة من أجل موقف من هذا أو خطأ من هذا إنسان مذبذب لا تشرف الثورة أن يكون بصفوفها، وعلى الإعلام أن ينتبه للقضية التالية: اتخاذ الثورة بعداً إسلامياً شيء طبيعي لكون ٩٠٪ من سكان سورية يدينون بالإسلام. ٤- الثوار المجاهدون: عاملوا معلولا كأي مدينة سورية، فهم لم يخلوها من أجل تدمير دير أو كنيسة كما يفعل النظام، إنما دخلوها لطرد قوات الأسد التي جعلت من معلولا مركزاً لقصف المدن والبلدات المجاورة، وانسحاب الثوار من معلولا في المرة السابقة يثبت صدق موقفهم وشهامتهم. ٥- المجتمع الدولي: ونخص هنا الغرب الذي ينظر للسوريين كأولاد الست وأولاد الجارية، فأولاد اليت يقبل لجوءهم من دون نقاش، وأولاد الجارية يرفض لجوءهم ويعرقله، ويتركهم للموت، ويستثمر مجازر الأسد وأكاذيبه ليروج لبضاعته العفنة، كل السوريين أحرار ولا نسمح لأحد أن يقسمهم ويفرزهم. نختم بالقول: معلولا سورية وأهلها سوريون، وأي أذى يصيبها يصيب كل السوريين، والثورة قامت لكل السوريين بكل طوائفهم وقومياتهم، فاللحاق بها شرف لكل السوريين، والتخلي عنها من أي طرف خزي وعار للمتخلي سواء أكان مسلماً أو مسيحياً عربياً أو كردياً، ولا ذنب للثورة اتخاذها طابعاً معيناً كون أغلب السوريين ينتمون له.

6

مصافي تكرير النفط البدائية ضرورة اقتصادية ومذبحة بيئية

7

الجامعة السورية الحرة في مدينة الريحانية التركية تأمين استمرارية التعليم للسوريين أولى أهدافنا

نصر الله يتابع مسلسل الكذب، وكشف حقيقة حزبه

.نصر الله: إن سقوط الغوطتين الغربية والشرقية، وتهديد مقام السيدة زينب دفعه لدخول ريف دمشق

نصر الله: إن دخول مقاتلينا للقصير جاء بعد تخطيط الجماعات المسلحة لاجتياح بلدات يسكنها لبنانيون.

المسار الحر:

إن من بركات الثورة السورية وخيراتها أنها فضحت المستور، وكشفت الجميع على حقيقتهم، ووضعت النقاط على الحروف بعد أن التبست المفاهيم على الناس، وشوهت القيم. كشفت الثورة كم كنا مخدوعين برجال كنا نحسبهم قادة وإذا بهم فئران، كنا نحسبهم يدافعون عن العروبة والإسلام وإذا بهم يمزقون العروبة ويكيدون للإسلام. إنّ استمرار الثورة السورية حتى اللحظة عرّى الجميع من كل ألبسة الكذب والدجل، فحسن نصر الله وحزبه الطائفي ما كان يوماً مقاوماً وممانعاً بل كان خنجراً مسموماً ينفذ سياسة إيرانية بامتياز، فقد تبجح هذا الداعي بالوقوف على الحياد ثم تحدث عن تأييد سياسي للنظام ثمّ تحدث عن حماية العتبات المقدسة وكأنّ السوريين كفرة مرتدون حاقدون على آل البيت ولا يحبونهم! ثم تحدث عن حماية الشيعة، ونسي أنهم يعيشون بيننا سالمين منذ مئات السنين، ونسي كيف آوينا شيعة لبنان فكيف بشيعة سورية! إن حسن نصر الله يكذب، وهو يعلم أنه يكذب، وإلا فما معنى قتال ميليشياته في حلب وريفها، أيوجد عتبات مقدسة في حلب؟! أيوجد شيعة في ريف حلب الجنوبي؟! لن تنتهي الثورة السورية قبل أن تكشف الجميع، وتحرق كل تجار الشعارات، فصبراً آل سورية فقدرنا أن تتحطم الطواغيت على أرض الشام ولا بدّ للمجد والعز من

الكمائن سلاح يصيب النظام في مقتل

مقتل ١٥ من قوات النظام في كمين نفذه الثوار جنوب خان أرنبة .

مقتل العشرات من قوات النظام بينهم ضابط أثناء محاولتهم اقتحام حي الخالدية .

مقتل حوالي ٢٠ من قوات النظام في جب الشلبي بحي الإذاعة إثر استهدافهم بقذيفة هاون .

مقتل ٢٠ عنصراً من قوات النظام إثر استهداف مبنى القصر العدلي بلغم .مقتل ٣٣ من قوات النظام في كمين استهدفهم على طريق السلام دمشق القنيطرة .

مقتل أكثر من ٣٠ عنصراً من قوات النظام إثر اشتباكات عنيفة عند مبنى مخبر إكثار البذار.

المسار الحر :

يعلم من يمتلك أدنى معرفة بالعلوم العسكرية أنّ المواجهة النظامية مع جيش الأسد ليست في صالح الثوار المجاهدين لما يمتلكه النظام من ترسانة حربية ضخمة، ولما يمتلك من ذخيرة إضافة لامتلاكه سلاح الجو، ولا ننسى تجرد النظام من الأخلاق، وممارسته سياسة الأرض المحروقة تجاه البشر والشجر والحجر، وإذا أضفنا لذلك قلة تسليح الثوار، وتواضع سلاحهم، ونقص الذخيرة، كل هذه المعطيات تجعل المواجهة المباشرة، والاحتفاظ بأرض مكشوفة نقاط تحسب لصالح النظام، لذلك يلجأ المجاهدون الأبطال لعمليات العصابات والكر والفر (اضرب واهرب) وتأتي عمليات نصب الكمائن كسلاح فعال لمواجهة هذه المعطيات، فالثوار يتحركون بخفة ورشاقة عبر مجموعات صغيرة متسلحين بالإيمان، والنظام يسير بحركة ثقيلة ومكشوفة مما يسهل على الثوار نصب الكمائن للجيش الأسدي واستنزافه ثم الإجهاز عليه، وما أخبار الكمائن في الأعلى إلا دليل على نجاح سياسة الثوار، وصدق كلامنا، ومن هنا ندعو الإخوة الثوار المجاهدين للبحث عن وسائل وتكتيكات تحيد نقاط تفوق النظام وتسبب له الهزيمة والانكسار .

ماكينة الفتنة بدأت عملها

سليم إدريس ينفي صحة ما ذكرته صحيفة الاندبندت عن نية مقاتليه القتال إلى جانب نظام الأسد ضد تنظيم القاعدة في سورية.

الأسد: أقبل استبدالي بميشيل كيلو، وليس بالجربا.

المسار الحر:

الكل يسلم حتى إيران وروسيا أن سورية المستقبل ستكون بلا بشار الأسد، ولكن الخلاف يدور حول البديل المنتظر والمتوقع، أيكون كرزاي أمريكي أم مالكي عميل؟! وتأتي تلفيقات صحيفة الاندبندت في هذا السياق، فالغرب بدأ يعمل منذ وقت على إشعال نار الفتنة بين صفوف المعارضة السورية سواء أكانت سياسية أم عسكرية، والهدف واضح، إضعاف المعارضة مما يضعف استقلالية قرارها، ويسهل فرض الإملاءات والشروط عليها، ودعم الطرف القادر على تلبية المصالح الدولية بغض النظر عن مصلحة الشعب السوري، ويندرج تصريح الأسد في هذا السياق لكن تصريح الأسد لا قيمة له لكون الأسد كاذباً، ولكونه لا يملك من الأمر شيئاً، أما تلفيقات الاندبندت فمؤشر خطير، لأن صحيفة بهذا المستوى لا يمكن أن تأتي بهذه الأكاذيب عبثاً فهل تكون أكاذيب الاندبندت الشرارة لإقلاع ماكينة الفتنة؟

أبو ريشة ... الشاعر الذي شردته الكلمة

ولد الشاعر السوري عمر أبو ريشة في عكا أثناء زيارة والدته إلى أهلها الذين كانوا يقيمون هناك، وكان والده شافع أبو ريشة قائم مقام في مدينة منبج، عاد الطفل مع أمه إلى منبج وله من العمر سبعة أشهر، وانتقل بعدها إلى مدينة سروج ومن ثم إلى مدينة الباب، وانتقل بعدها مع والده إلى جسر الشغور، حيث مكث فيها تسعة أشهر ذهب خلالها إلى مدرسة المعارف، سجن وهو صغير بسبب علاقته بالثوار بتلك الفترة، عاد والد الشاعر إلى حلب بعد الحرب العالمية الأولى ليقيم فيها، وكان عمر قد أتم تعليمة الابتدائي في عكا ثم أكمل دراسته بالمدرسة الأنموذجية في حلب منهياً دراسته الثانوية، ثم أرسله والده ليكمل دراسته في الجامعة الأمريكية وحصل على شهادة البكالوريوس في العلوم عام ١٩٣٠ ومن ثم أرسله والده إلى لندن لدراسة الكيمياء وصناعة الأصبغة، وعاد إلى حلب عام ١٩٣٢ ليقيم فيها ويدخل معترك السياسة مع الكتلة الوطنية التي ضمت كبار السياسيين المطالبين بإنهاء الانتداب الفرنسي ولكنه انسحب عام ١٩٣٦ولم ينتمي إلى أي حزب بعد ذلك، حكم عليه الفرنسيون بالإعدام عام١٩٤٢م بسبب قصيدة رثا فيها صديقه الذي أعدمته السلطات الفرنسية.

ثار على الأوضاع السياسية في سورية بعد الاستقلال، وآمن بوحدة الوطن العربي وتفاعل مع أحداث الأمة العربية بشدة .

شغل عدة مناصب منها :

عضو المجمع العلمي العربي بدمشق.

وزير سوريا المفوض في البرازيل ١٩٤٩ م ١٩٥٣ م.

وزير سوريا المفوض للأرجنتين والتشيلي ١٩٥٣ م ١٩٥٤ م.

سفير سوريا في الهند ١٩٥٤ م ١٩٥٨ م.

سفير الجمهورية العربية المتحدة للهند ١٩٥٨م ١٩٥٩ م.

سفير الجمهورية المتحدة للنمسا ١٩٥٩ م ١٩٦١م.

سفير سوريا للولايات المتحدة ١٩٦١ م ١٩٦٣م.

سفير سوريا للهند ١٩٦٤ م ١٩٧٠ م.

شردته الكلمة اثنين وعشرين عاماً في مشارق الأرض ومغاربها، وهذا شأن كل صاحب كلمة صادقة.

وتُوفي رحمه الله في الرياض عام ١٩٩٠ م.

نختار مقطع من قصيدته (يا شعب) التي قالها الشاعر عمر أبو ريشة عن الشعب عام ١٩٤٣م حين رضي بواقعه الفاسد واستسلامه له:

يا شعْبُ لا تشْكُ الشقاءَ ولا تُطل فيه نواحَكْ
لو لم تكن بيديك مجروحاً لضمدنا جراحَكْ
أنتَ انتقيتَ رجالَ أمرِك وارتقبتَ بهم صلاحكْ
فإذا بهم يرخون فوق خسيسِ دُنياهم وشاحَكْ
كم مرةٍ خفروا عهودَك واستقوا برضاك راحَك
أيسيل صدرُك من جراحتهم وتُعطيهم سلاحَك
لـهفي عليكَ، أهكذا تطوي على ذلٍ جناحك
لو لم تبح لـهواك عليهَ الحياة لما استباحَك

. ونقول هنا: ماذا سيقول عمر أبو ريشة عن فئة من الشعب في عصرنا سلمت عنقها للمستبد، ورضيت أن تعيش حياة ذل وعبودية، عن فئة قبلت أن تكون أغناماً يرعاها ذئب شرس، ماذا كان سيقول؟!

السنة الثانية - العدد ٦٥ - السبت ٢٤ / ٨ / ٢٠١٣

الزعيم الأسطوري نيلسون مانديلا

ولد نيلسون روليلالا مانديلا في منطقة ترانسكاي في أفريقيا الجنوبية (١٨ تموز - يوليو ١٩١٨). وكان والده رئيس قبيلة، وقد توفي عندما كان نيلسون لا يزال صغيرا، إلا انه انتخب مكان والده، تلقى دروسه الابتدائية في مدرسة داخلية عام ١٩٣٠، ثم بدأ الإعداد لنيل البكالوريوس من جامعة فورت هار، ولكنه فصل من الجامعة عام ١٩٤٠ بتهمة الاشتراك في إضراب طلابي، و من المعروف أن مانديلا عاش فترة دراسية مضطربة و تنقل بين العديد من الجامعات وتابع مانديلا الدراسة بالمراسلة من مدينة جوهانسبورغ، وحصل على الإجازة ثم درس الحقوق في جامعه ويتواتر ساند.

كانت جنوب أفريقيا خاضعة لحكم يقوم على التمييز العنصري الشامل، إذ لم يكن يحق للسود الانتخاب ولا المشاركة في الحياة السياسية أو إدارة شؤون البلاد، بل أكثر من ذلك كان يحق لحكومة الأقلية البيضاء أن تجردهم من ممتلكاتهم أو أن تنقلهم من مقاطعة إلى مقاطعة، مع كل ما يعني ذلك لشعب (معظمه قبلي) من انتهاك للمقدسات وحرمان من حق العيش على أرض الآباء والأجداد والى جانب الأهل وأبناء النسب الواحد.

أحس مانديلا بمعاناة شعبه فانتمى إلى حزب " المجلس الوطني الأفريقي" المعارض للتمييز العنصري سنة ١٩٤٤، وفي نفس السنة ساعد في إنشاء "اتحاد الشبيبة" التابع للحزب، وأشرف على إنجاز "خطة التحرك"، وهي برنامج عمل لاتحاد الشبيبة، وقد تبناها الحزب سنة ١٩٤٩.

سنة ١٩٥٢ بدأ الحزب ما عرف ب "حملة التحدي"، وكان مانديلا مشرفاً مباشراً على هذه الحملة، فجاب البلاد كلها محرضاً الناس على مقاومة قوانين التمييز العنصري، خاطباً ومنظماً المظاهرات والاحتجاجات، فصدر ضده حكم بالسجن مع عدم التنفيذ.

عام ١٩٥٢ افتتح مانديلا مع رفيقه أوليفر تامبو أول مكتب محاماة للسود في جنوب أفريقيا، وخلال تلك السنة صار رئيس الحزب في منطقة الترانسفال، ونائب الرئيس العام في جنوب أفريقيا كلها. وقد زادته ممارسة المحاماة عناداً وتصلباً في مواقفه، إذ سمحت له بالاطلاع مباشرة على المظالم التي كانت ترتكب ضد أبناء الشعب الضعفاء، وفي الوقت نفسه على فساد وانحياز السلطات التنفيذية والقضائية، بشكل كان معه حصول مواطن أسود على حقوقه نوعًا من المستحيل.

قدمت نقابة المحامين اعتراضاً على السماح لمكتب مانديلا للمحاماة بالعمل، ولكن المحكمة العليا ردت الاعتراض.

بعد مجزرة شاربفيل التي راح ضحيتها عدد كبير من السود عام ١٩٦٠، وحظر كافة نشاطات حزب "المجلس الوطني الأفريقي"، اعتقل مانديلا حتى ١٩٦١ . وبعد الإفراج عنه قاد المقاومة السرية التي كانت تدعو إلى ضرورة التوافق على ميثاق وطني جديد يعطي السود حقوقهم السياسية.

وفي العام نفسه أنشأ مانديلا وقاد ما عرف بالجناح العسكري للحزب الذي قام بأعمال تخريبية ضد مؤسسات حكومية واقتصادية.

في ١٩٦٢ غادر مانديلا إلى الجزائر للتدرب العسكري ولترتيب دورات تدريبية لأفراد الجناح العسكري في الحزب.

عند عودته إلى جنوب أفريقيا في أواخر عام (١٩٦٢) ألقي القبض عليه بتهمة مغادرة البلاد بطريقة غير قانونية، والتحريض على الإضرابات وأعمال العنف. وقد تولى الدفاع عن نفسه بنفسه، ولكن المحكمة أدانته وحكمت عليه بالسجن مدة ٥ سنوات.

كان مانديلا قبل عشرات السنين من سجنه قد أبدى رأيه في أن التربية يجب ألا تقتصر على "الصفوف" و "قاعات المحاضرات"، إنما على الناشطين الحزبيين أن يحولوا كل بيت وكوخ وحديقة إلى مدرسة أو مركز لبث الوعي الوطني.

وهكذا تحولت جزيرة "روبن" التي سجن فيها مانديلا إلى مركز للتعليم، وصار هو الرمز في سائر صفوف التربية السياسية التي انتشرت في طول البلاد وعرضها .

لم يغير مانديلا مواقفه وهو داخل السجن، وكان مصدرا لتقوية عزائم سواه من المسجونين وتشديد هممهم. وفي السبعينات رفض عرضاً بالإفراج عنه إذا قبل العودة إلى قبيلته، وأن يخلد إلى الهدوء والسكينة، كما رفض عرضا آخر بالإفراج عنه في الثمانينات مقابل إعلانه رفض العنف.

ولكنه بعد الإفراج عنه يوم الأحد ١١ شباط فبراير ١٩٩٠ أعلن وقف الصراع المسلح وبدأ سلسلة مفاوضات أدت إلى إقرار دستور جديد في البرلمان في نهاية ١٩٩٣، معتمدا مبدأ حكم الأكثرية وسامحا للسود بالتصويت و منح مانديلا جائزة نوبل و العديد من شهادات الشرف الجامعية (١٩٩٣).

وقد جرت أولى الانتخابات في ٢٧ نيسان ١٩٩٤ وأدت إلى فوز مانديلا فأدى اليمين الدستورية في ١٠ أيار (مايو) متوليا الحكم. إلا أنه أعلن عن رغبته في التقاعد عام ١٩٩٩.

وكان موقف مانديلا مناصراً لقضايا الشعوب المضطهدة والمحتلة فقد وقف إلى جانب القضية الفلسطينية وكان مناهضاً لغزو العراق وكان مع الربيع العربي ،في عام ١٩٩٨عين مانديلا أمينا عاما لحركة عدم الانحياز، التي عقدت مؤتمرا سنويا لها في ديربان، فاستغل هذا الحدث لانتقاد " الحكومة الإسرائيلية المماطلة في المفاوضات من أجل إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وفي كلمة ألقاها أمام »المنتدى الدولي للمرأة«، عارض مانديلا بشدة غزو الولايات المتحدة وحلفائها للعراق، واتهم الرئيس جورج بوش برغبته في إغراق العالم في هولوكوست، كما اتهمه أيضا بالغطرسة وغياب الرؤية والذكاء، وفي في ٣١ تموز ٢٠١١ وجه مانديلا رسالة إلى "أحبتي ثوار العرب عموماً"، وأبناء تونس ومصر خصوصاً (بعد سقوط نظامي مبارك وزين العابدين).

قال فيها: المعضلة التي أقلقتني بعد خروجي إلى فضاء الحرية هي كيفية التعامل مع "إرث الظلم لإقامة نظام عادل". وأضاف :"خرجتم للتو من سجنكم الكبير. إن إقامةُ العدل أصعب بكثير من هدم الظلم، فالهدم فعل سلبي والبناء فعل إيجابي".

توفي نيلسون مانديلا في ٥ كانون الأول ٢٠١٣ إثر عدوى في الرئتين، كان محاطًا بعائلته وقت وفاته، وأعلن وفاته الرئيس جاكوب زوما، وفي بيانه قال زوما "بني وطني جنوب إفريقيا: لقد وحَدنا نيلسون مانديلا وسوف نودعه موحَدين".

وداع مانديلا يعيد التذكير بقصة زعيم ناضل طويلاً من أجل الحرية والسلام، وأفنى سنين عمره في السجن، ذائقاً الويلات بحثا عن الوطن الحلم، والذي عندما تحقق له لم يحتفظ بالسلطة، ولا الحكم، ولم يتحول إلى »زعيم خالد«، بل دعا للتسامح، وكرس السلام، وأدى مانديلا حينها فترته الرئاسية ليعود بعدها إلى منزله ، ويفارق الحياة عن خمسة وتسعين سنة، ليس كرئيس سابق، بل زعيم ملهم، تروى قصته وتدرس في حكمة القيادة، وكرمز للتعايش والمصالحة، ومثال لرجل لم تأسره السلطة، وهذه هي عظمة قصة هذا الرجل التاريخي دون شك، والقصة بالطبع هنا ليست قصة نعي زعيم، بل هي لأخذ الدروس والعبر في منطقتنا الآن. .

في الضرورة الوطنية

علي العبدالله

في ضوء الظروف العامة بالغة الصعوبة والخطورة التي تمر بها الثورة السورية من التفرق الواسع الذي تعيشه القوى الثورية والمقاتلة، إلى ضعف أداء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، مروراً بإنهاك الحاضنة الشعبية، ليس بسبب القتل والحصار والنزوح واللجوء فقط، بل بسبب عدم اليقين الذي ترتب على مجمل الصورة من أداء المعارضة السيئ، إلى مواقف الدول الصديقة التي لم تكتف بأن تكون غير حاسمة وحازمة في دعمها، بل وزادت بسوء تصرفها في تمزيق الصفوف وتشتيت الجهود بسبب التنافس في السيطرة على المعارضة، الكتائب المسلحة خاصة، فخلقت للثورة تناقضات و تعارضات وصراعات هي دونها تعاني مصاعب نتيجة توحش النظام وحلفائه وقلة الخبرة ونقص العتاد.

فصراع الدول الداعمة والدخول في تنافس وصراع عبر استتباع شخصيات معارضة واستخدامها في محاربة الدول المنافسة وطرح خيارات وتصورات خاصة، والعمل على تسويقها في أوساط الثورة عبر الضغط المالي والعسكري، زاد في تمزق المعارضة وفي تضارب الخيارات والمواقف والخطط، وأدخل الثورة في نفق مظلم. هذا دون أن ننسى الأثر السلبي لممارسات الحركات الجهادية، آخذين بعين الاعتبار اختراقها من قبل النظام وإيران وروسيا وتوجيه بعض خططها بحيث تلعب في خدمة النظام وتشويه صورة الثورة، والتي ميعت نجاحات الثوار وضربت صورة الثورة وفرقت المجتمع بين من يتلاقى مع هذه الحركات ومن يرى فيها دماراً لا يقل عن دمار النظام، ومبادرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي لإقامة حكم ذاتي في ما يعتبره مناطق كردية هي الأخرى أضفت الكثير من الشكوك على الثورة وقدرتها على حفظ وحدة التراب السوري ووضع البلاد على طريق الخلاص.

تعدد القوى والدول والخطط التي تعمل على الأرض السورية ساهم في تعقيد الوضع وخلق حالة تناقض وتضاد في الحراك الشعبي والثوري جعل المحصلة ضعيفة ولا تتناسب مع حجم التضحيات والخسائر المادية والبشرية.

لقد أصبحنا بحاجة إلى ثورة لتصحيح مسار الثورة، خاصةً في ضوء تواتر الحديث عن عقد مؤتمر جنيف٢ بحيث تظهر الثورة بصورة أفضل، قوة منظمة وقادرة، وإقامة تكتل عريض وموازن للعمل على تصحيح المسار وإشاعة جو من التفاؤل والإيجابية يعيد اطلاق الطاقات الشعبية والثورية على طريق انتصار الثورة وتحقيق أهدافها، وهذه أسس كأرضية سياسية مقترحة لهذا التكتل:

١- الانحياز إلى استمرار الثورة، والتعبير عن هذا الانحياز بالعمل الجاد لتجميع القوى ورص الصفوف والتنسيق اليومي والعمل المشترك لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات والعقبات التي تواجهها بطرح أفكار وخطط وإبداع تكتيكات مناسبة.

٢- التمسك بالطابع الوطني للثورة، باعتبارها ثورة لكل السوريين، والحرص على الوحدة الوطنية بتكريسها في الممارسة اليومية والتأكيد على اللحمة الوطنية للشعب السوري، وأن تكون سورية الجديدة دولة مدنية ديمقراطية لكل مواطنيها.

٣- التمسك بالهدف الرئيس للثورة باعتبارها ثورة حرية وكرامة، والعمل من أجل الانتقال بالبلاد من حالة الاستبداد إلى الديمقراطية، عبر إسقاط النظام بكل رموزه ومرتكزاته، باعتماد الممكن سياسياً وعسكرياً.

٤- تقوم عملية التغيير الوطني الديمقراطي على بناء الدولة المدنية الحديثة، التي تتأسس على عقد اجتماعي يتجسد في دستور جديد تضعه جمعية تأسيسية منتخبة، يكون أساساً لنظام يضمنُ الحقوقَ المتساوية للمواطنين ويحدّدُ واجباتهم، من دون تمييز قومي أو ديني أو مذهبي، ويكفلُ التعدّديةّ وتداولَ السلطة، واستقلالَ القضاء وسيادةَ القانون، واللامركزية الإدارية، واحترامَ حقوق الإنسان والالتزامَ بالشرائع الدولية ذات الصلة.

٥- العمل لتكون سورية الجديدة بنظامها المدني الديمقراطي أفضل ضمانة لأمن وسلامة كافة مكونات الشعب السوري القومية والدينية والطائفية وحل القضية القومية للمكونات غير العربية من كرد وتركمان وآشوريين سريان وأرمن ...الخ حلاً ديمقراطياً عادلاً في إطار وحدة سورية أرضاً وشعباً وممارسة حقوق وواجبات المواطنة المتساوية لجميع المواطنين.

٦- العمل لتكون سورية الجديدة دولة إيجابية وعامل استقرار حقيقي في محيطها العربي والإقليمي والدولي.

إن توافق القوى الثورية، المدنية والعسكرية، على هذه الأسس في جوهرها وخطوطها الرئيسة يمكن أن يعطي دفعاً كبيراً في تحفيز الثوار والحاضنة الشعبية، بحيث لا نضيع في التفاصيل والاختلافات التي قد تنعكس على ما نستطيع إنجازه عملياً بعد ذلك، لتتفرغ لمسائل تعزيز ثورة شعبنا وضمان أمنه وأمانه، وتقديم أفضل أداء ممكن نستطيع من خلاله مواجهة الظروف الطارئة والمتغيرة، ونسهم في تحقيق أهداف الثورة والانتقال بسوريا من الاستبداد إلى الحرية والديمقراطية.

قراءة في فكر الكواكبي

الاستبداد يقاوم بالشدة أم باللين

انقسم السوريون المعارضون للنظام بين مؤيد لانتقال الثورة للعمل العسكري المسلح، وبين معارض للعسكرة وضرورة بقاء الثورة في الإطار السلمي، وهنا نجد الكواكبي يضع قاعدة لمقاومة المستبد في كتابه "طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد" تقول: الاستبداد لا يقاوم بالشدة، وإنما يقاوم باللين والتدرج. والكواكبي هنا لا يدعو لمحاربة الاستبداد السياسي فحسب، بل يدعو للقضاء على الاستبداد بكل مرتكزاته لذلك نراه يبرر، ويدافع عن قاعدته التي وضعها بالقول: ومبنى قاعدة أن الاستبداد لا يقاوم بالشدة، إنما يقاوم بالحكمة والتدرج هو أنّ الوسيلة الوحيدة الفعالة لقطع دابر الاستبداد هي ترقي الأمة في الإدراك والإحساس، وهذا لا يتأتى إلا بالتعليم والتحميس، ثم إنّ اقتناع الفكر العام وإذعانه إلى غير مألوفه لا يتأتى إلا في زمن طويل لأنّ العوام مهما ترقوا في الإدراك لا يسمحون باستبدال القشعريرة بالعافية إلا بعد التروي المديد، وربما كانوا معذورين في عدم الوثوق والمسارعة لأنهم ألفوا أن لا يتوقعوا من الرؤساء والدعة إلا الغش والخداع غالباً. ولهذا كثيراً ما يحب الأسراء المستبد الأعظم إذا كان يقهر معهم بالسوية الرؤساء والأشراف. انتهى كلام الكواكبي ومن يرى حال ثورتنا قد يؤيد الكواكبي، فكثير من العوام لا يدركون حتى الآن معنى الثورة، ولا يدركون لماذا يجب القضاء على الأسد وإزالة نظامه، فالكثير من العوام لا يشعر بمرض بشار الاستبدادي الذي أصاب الوطن، والمريض الذي يشعر بأنه مريض لا يرى ضرورة للعلاج بل لا يذهب من الأصل لتلقي العلاج، ومن هنا يجب العمل على توعية العوام وتبصيرهم بواقعهم حتى يروا ضرورة في القضاء على المستبد، فالمجنون يحسب نفسه حكيم زمانه والآخرون حمقى. ولا يحسبنَّ الإخوة المعارضون لعسكرة الثورة أن فكرهم ينسجم مع ما ذهب إليه الكواكبي، فالكواكبي يتحدث عن اللين والحكمة في الظروف الطبيعية الاعتيادية. لذلك نراه يتحدث عن ثورة العوام من دون الالتزام بهذه القاعدة وغيرها عقب أحوال مخصوصة مهيجة فورية منها: ١-عقب مشهد دموي مؤلم يوقعه المستبد على المظلوم يريد الانتقام لناموسه. ٢- عقب حادث تضييق يوجب تظاهر قسم كبير من النساء في الاستجارة والاستنصار. ٣- عقب ظهور موالاة شديدة من المستبد لمن تعتبره الأمة عدواً. ٤- عقب عمل للمستبد يستنفر الغضب الفوري، كتعرضه لناموس العرض، أو حرمة الجنائز في الشرق. ٥- عقب تظاهر المستبد بإهانة الدين إهانة مصحوبة باستهزاء يستلزم حدة العوام. هذه بعض من الأمور التي تدفع العوام للثورة من دون تخطيط وتفكير، والتي تحدث عنها الكواكبي، والمتمعن في هذه الأمور يجد أن المستبد في سورية "بشار الأسد" قد مارس هذه الأمور وزيادة، فالقمع الدموي لأطفال بعمر الورد في درعا كان من أجل الانتقام والتخويف، فتظاهرت كوكبة من حرائر حوران طلبن الغرغة، فحصل القمع والقتل من تعرض للجنائز والدين، إضافة لموالاة المستبد السوري لأعداء الأمة (الصهاينة، إيران). كل هذه الأمور دفعت الأمة للثورة على المستبد، فالثورة السورية حملت السلاح مكرهة لا مخيرة، فالثورة السورية طفولية المنشأ عفوية الطابع ربانية المحتوى.

مصافي تكرير النفط البدائية ضرورة اقتصادية ومذبحة بيئية

صلاح الأحمد

بعد سيطرة الجيش الحر و الكتائب الإسلامية على حقل العمر النفطي عادت إلى الواجهة مسألة النفط السوري واستثماره، ولا بُد من متابعة الموضوع في ظل غياب أو تغيب الاختصاصيين عن ساحة الثورة لأسباب غير مفهومة، وسنحاول الخوض في الجانب العلمي والاقتصادي، و سنذكر الواقع النفطي لسوريا قبل الثورة وما بعدها، فسوريا في عام ٢٠٠٧ كانت تنتج ما يقارب ٣٨٠ ألف برميل يومياً، والترتيب العالمي لها في إنتاج النفط هو ٣٤ و النفط الخام السوري مركز بشكل عام في حقول المناطق الشرقية (الحسكة ودير الزور)، ويُقدر الاختصاصيون احتياطيَ النفط السوري المؤكد بحوالي ٢.٥مليار برميل، أي حوالي ٠.٢٪ من أجمالي الاحتياطي العالمي (طبعاً هذا الرقم لا يشمل الاحتياطي الموجود في الآبار و الحقول الغير مكتشفة) وهذا الاحتياطي يكفي حوالي ٢٠ سنة، ومن المفيد أن نعلم أنه في أيام النظام البائد كان يصفى في المصافي السورية (حمص و بانياس) حوالي ١٨٠ ألف برميل، بينما تُصَدر الكمية الباقية من الإنتاج اليومي كنفط خام، و من المعلوم لدى كل مُطَلع على واقع المصافي السورية أنها مصافي قديمة ومتهالكة تشيكية وسوفييتية الصنع، و هي لا تراعي مسألة الأمن والبيئة والرعاية الكافية، فيكفي أن نعلم أن مصفاة حمص موجودة في الجهة الغربية للمدينة، أي بنفس اتجاه الرياح التي تعبر فتحة حمص من اتجاه البحر إلى المدينة، و بالتالي هذا ينم عن استهتار الجهة المنفذة لهذه المصفاة بصحة و حياة أهل مدينة حمص.

و قبل الخوض في الواقع النفطي لسورية في ظل الثورة، لا بد من شرح مبدأ عمل المصافي النفطية النظامية وهي تعمل على مبدأ تحويل النفط من الحالة السائلة إلى الحالة الغازية عن طريق تسخينه إلى درجات حرارة عالية وعندما يتبخر النفط في أبراج التصفية يتم تفككه إلى أبخرة البنزين والمازوت والكاز وغاز الميتان، ولأن لكل من هذه الأبخرة وزن مختلف عن الأبخرة الأخرى يتم سحب هذه الأبخرة عن طريق أنابيب متصلة ببرج التصفية بارتفاعات مختلفة، فبخار المركب الأخف يكون في الأعلى و يؤخذ من الأنبوب المركب في الأعلى، ثم يأتي بعده المركب الأثقل وهكذا و بعد أخذ هذه الأبخرة من الأنابيب المختلفة يتم تكثيفها عن طريق التبريد لتتحول إلى سوائل مختلفة مثل المازوت والبنزين و الكيروسين و غاز الميتان وغيرها، ثم يتم تجميع المشتقات النفطية في خزانات ليتم توزيعها فيما بعد.

ولا بد من ذكر الملاحظة التالية وهي أنه ينتج عن عمليات تبخير النفط الخام غازات سامة تحوي على مركبات الرصاص، وفي المصافي النظامية يتم حرق هذه النواتج عن طريق شعلة لهب ذات حرارة مرتفعة جداً، وذلك للتقليل من سميتها قبل إطلاقها للهواء الجوي كما يتم رفع المداخن و التي تحوي على شعلة اللهب إلى أعلى ارتفاع ممكن لإبعاد التلوث عن سطح الأرض.

أما الوضع النفطي الحالي في سورية فهو كما يلي: مصفاة بانياس متوقفة بسبب الأعطال ومصفاة حمص شبه متوقفة بسبب العمليات القتالية، أما آبار وحقول النفط فبعضها لا يزال تحت سيطرة النظام، و الجزء الأكبر تحت سيطرة الجيش الحر والكتائب الإسلامية وبعض القوى الكردية، أما النظام فيؤمن حاجته من المشتقات النفطية عن طريق الإمدادات الإيرانية التي تصل إلى مرفأي طرطوس واللاذقية، أما المناطق المحررة فيعمد الأهالي إلى تصفية النفط بالطرق البدائية وأيضاً يعتمدون على المشتقات النفطية التي تأتي من مناطق سيطرة النظام اعتماداً بسيطاً، وتنتشر عمليات تصفية النفط بالطرق البدائية في المحافظات الشرقية و ريفي حلب وإدلب، ويمكن أن ترى السحب السوداء المنتشرة في ريف مسكنة الناتجة عن هذه المصافي التي تعتمد على مبدأ مشابه لمبدأ المصافي النظامية ولكن باعتماد على خاصية أخرى ألا وهي اختلاف درجة حرارة تبخر كل مركب من مشتقات النفط، حيث يتم في هذه المصافي تسخين الخزان المحتوي على مادة النفط الخام وذلك عن طريق حرق الدواليب أو الحطب أو الحارقات (تستعمل الحارقات في المصافي البدائية التركية الصنع) و عند الوصول إلى درجة حرارة معينة يتحول البنزين إلى مادة غازية فيتم أخذ بخار البنزين عن طريق أنبوب متصل بأعلى الخزان إلى حوض التبريد الذي يحوي على كمية من الماء، مما يؤدي إلى إعادة تكثيف البنزين إلى سائل يتم الحصول عليه من نهاية الأنبوب، وتستمر عملية تسخين الخام إلى درجة حرارة أعلى فيتشكل بخار الكاز و يتم تكثيفه بنفس الطريقة السابقة والحصول على الكاز من نفس الأنبوب، و هكذا تستمر عملية التسخين حتى الحصول على المازوت وهنا يتم الحصول على البنزين و الكاز و المازوت من نفس الأنبوب، أما أسعار براميل المشتقات النفطية المُصَفاة فيتراوح ما بين ٦ إلى ٢٠ألف، وذلك حسب المادة و جودتها، كما يُلاحظ أن سعة خزان النفط الخام المستعمل في هذه المصافي يكون بسعة ألف لتر أو أكثر، و يُملئ بحوالي ثلاثة أرباع ويبقى ربع و ذلك لأن عملية التكرير تحتاج إلى فسحة ليحول النفط فيها إلى بخار، كما و يلاحظ تحسن نوعية المشتقات النفطية لهذا العام عن الأعوام السابقة نتيجة الخبرة التي حصل عليها العاملون في هذا المجال.

ولاحظنا خلال زيارة للمصافي البدائية المنتشرة حول مدينة منبج الأثر البيئي السلبي لهذه المصافي، ولكن بسبب كون هذه المصافي قد أمنت فرص عمل لكثير من الشباب وبدائل مقبولة اقتصادياً للمواد النفطية النظامية لكثير من سكان المناطق المحررة، وأيضاً بسبب صعوبة إقامة مصفاة نظامية ضخمة في الوقت الحالي فلا يُنصح بإيقاف هذه المصافي عن العمل، إنما يُكتفى بتقديم النصائح البسيطة التالية المتعلقة بتدابير الأمان:١- منع تدخين السجائر أثناء العمل. ٢-أخذ مسافة أمان كافية عن خزان النفط الخام أثناء تسخينه لأنه معرض لخطر الانفجار. ٣- استخدام الكمامات بشكل عام و القفازات عند ملامسة شحوم و رواسب عملية التصفية التي تكون عادةً مؤذية للجلد. ٤-تجهيز أماكن العمل بوسائل إطفاء الحريق المناسبة. ٥-منع تشغيل الأطفال منعاً باتاً بهذه المهمة الخطرة.

٦-تقديم وجبات من البيض والحليب للعمال للتخفيف من أثر المواد السامة الحاوية على مركبات الرصاص التي يستنشقها العمال.

٧-كما ننصح بإعادة تصفية المواد الناتجة بواسطة مصافي ناعمة لتخلصيها من الرواسب كما يُنصح بعدم استعمال البنزين و المازوت المصفى في المركبات الحديثة الغالية الثمن لأنه يمكن يؤدي إلى أعطال في المحركات أو تعطيل مصافي الوقود.

و في النهاية نذكر أن مادة المازوت المصفى قد أمنت الدفء لكثير من العائلات المحتاجة في ظل ظروف الشتاء القاسية، لذلك لا يمكن منع هذه المصافي قبل إيجاد البديل المناسب لها.

الجامعة السورية الحرة في مدينة الريحانية التركية
تأمين استمرارية التعليم للسوريين أولى أهدافنا

محمد فراس العلي

بعد ما عاناه طلبة الشهادة الثانوية الذين قدموا امتحاناتهم لدى دور ومدارس الائتلاف، وبعد شعورهم بالضياع نتيجة عدم مواصلة دراستهم الجامعية، ناهيك عن قلة الدول التي اعترفت بشهادة الثانوية الصادرة عن هيئة التربية والتعليم التابعة للائتلاف، كل هذه الظروف وقفت بوجه الطلاب مما ينبه لنتائج خطيرة قد تذهب بجيل كامل نحو الضياع، هذا الأمر الذي ولّد تجمعات لدكاترة جامعيين سوريين كانوا قد توقفوا عن التدريس في جامعات النظام بقصد أنّ ذلك يخدم ويعزز شرعية الأسد، واتجهوا لتشكيل جامعات وكليات تدريسية تُعنى بالطلاب لمواصلة دراستهم.

الجامعة السورية الحرة - أورنتوس -

قام مجموعة من الدكاترة السوريين من ذوي الخبرة في مجال التدريس وأصحاب سمعة حسنة سابقاً، قاموا بتأسيس جامعة أسموها مجلس التعليم العالي الثوري والذي انبثقت عنه الجامعة السورية الحرة، هذه الجامعة كما قال لنا أحد الإداريين في الجامعة:" جامعة هدفها الأساسي تنمية جيل تعليمي قادر على العمل من أجل بناء سورية المستقبل، فالجامعة سورية والدكاترة سوريون، أغلبهم يحملون شهادات دكتوراه من جامعات عالمية ".

هيكلية الجامعة

وفقاً لما حصلت عليه المسار الحر من تفصيلات عن الجامعة السورية الحرة: ضمن هيكلية الجامعة تأسست ثلاث كليات في الاختصاص العلمي التطبيقي وهي:

كلية الصيدلة

كلية طب الأسنان

كلية الهندسة المعلوماتية

وقد جهزت هذه الكليات ضمن مبنى الجامعة بتقنيات ومستلزمات خاصة لكل فرع مثل قاعات لإلقاء المحاضرات ومخابر للحصص العملية، بالإضافة إلى مكاتب الإداريين وعمداء الكليات ودوائر خدمية أخرى، وحسب ما تبيّن للمسار الحر أنّ هناك إقبالاً شديداً على التسجيل في الجامعة، وهذا ناتج عن انقطاع الطلاب عن مواصلة دراستهم لمدة سنتين كاملتين، إذ أصبحت مسألة مواصلة الدراسة الجامعية و الطريق إليها أمر صعب جداً وخصوصاً لمن شارك في الثورة، ووفقاً لتقارير عن الجامعات السورية فقد أصبحت هذه الجامعات مقرات مكتظة بالحزبيين والشبيحة.

أمّا بالنسبة لباقي الكليات النظرية فهي:

كلية الحقوق

كلية الاقتصاد وتشمل " تمويل واستثمار وتسويق "

كلية العلاقات الدولية والديبلوماسية

الآداب وتشمل فرعي " العربي - التاريخ "

كلية التربية وتشمل " معلم صف إرشاد نفسي "

كلية الإعلام

كلية الشريعة

ومؤخراً افتتحت الجامعة كلية العلوم وفيها " قسم الرياضيات "

تفصيلات مهمة

وكان للمسار الحر اتصال هاتفي مع الدكتور مصعب الجمل رئيس الجامعة السورية الحرة، وهو أستاذ مشرف على قسم الدراسات العليا في جامعة لاهاي في هولندا يقول للمسار " لقد انطلقنا بتأسيس الجامعة السورية الحرة بافتتاح ١٤ فرع تدريسي، وبالنسبة لمقر الجامعة الخارجي فذلك يعود إلى الظروف التي تمر بها سوريا اليوم، والتي لا تسمح بإقامة الجامعة في الداخل، ثم إنّ الجامعة السورية الحرة هي جامعة سورية بامتياز بطاقمها التدريسي وطلابها وإدارتها والشهادة التي تصدر عن الجامعة معترف بها، وقد عقدنا اتفاقيات تعاون مشترك وتوأمة مع أكثر من جامعة أوروبية وأمريكية مثل جامعة لاهاي وثلاث جامعات ألمانية وجامعة سويدية وجامعات أخرى لما فيه مصلحة للطالب".

"أمّا فيما يخص نظام التدريس فهو بالنسبة للفروع النظرية يتم عن طريق الانترنت، أو عبر لقاءات دورية بين الطلاب والدكاترة كل أسبوعين، وبالنسبة للمناهج المتبع تدريسها فهي مناهج جامعة حلب".

"إنّ نظام التدريس في الفروع العلمية هو نظام مزدوج، و إذا ما أتم الطالب ثلاث سنوات كاملة في إحدى الفروع المذكورة سابقاً فيكون ذلك بمثابة حصوله على البكالوريوس، وبالنسبة للسنتين المتبقيتين فتكون بمثابة درجة الماجستير".

وما يميز الجامعة أنّها حاصلة على اعتراف من أغلب دول العالم، واليوم يتم مراقبتها من قبل منظمة اليونسكو من حيث متابعة نظام وجودة التعليم وكفاءة الدكاترة المختصين، وما إلى ذلك من معلومات عن الجامعة ومدة الرقابة المتبقية ثلاثة أشهر حتّى تصبح عضواً في منظمة اليونسكو وهكذا تكون الشهادة الصادرة عن الجامعة معترف بها بكل دول العالم باستثناء نظام الأسد.

وبالنسبة للأقساط الجامعية فهي تقريباً تناسب ظروف الطلبة الدارسين وبمقارنتها مع الجامعات الغير سورية فسيتبين للطالب مدى الفرق بين الاثنين، بالنسبة لفروع الجامعة النظري ٥٠٠ دولار للفصل الأول ٢٩٠ للفصل الثاني

وطب الأسنان ٢٥٠٠ دور للفصل الواحد إضافة لرسوم تسجيل ٧٠ دولار و١٠٠ دولار رسم انتساب تدفع لمرة واحدة.

الصيدلة ٢٢٠٠ بالإضافة إلى رسوم تسجيل وانتساب.

الهندسة ١٢٠٠ بالإضافة إلى رسوم تسجيل وانتساب.

يقول أحد الطلاب الجامعيين في جامعة حلب الذين سجلوا في أورنتوس للمسار الحر " إنّ إمكانية مواصلة الدراسة أصبحت أمراً صعباً على الطالب، وهذا ما بدا لي من الإقبال الضعيف على الجامعات في آخر زيارة لكليتي، وما يثير الانتباه أنّ أغلب من يتابعون دراستهم إلى الآن تخدمهم ظروفهم المعيشية "كأن يكون بيته قريباً من الجامعة و يكون من أبناء حلب".

ويضيف " لقد أتت الجامعة السورية الحرة لتلبي حاجة ماسة للطلبة في السير من جديد في نضالهم العلمي وهذا برأيي جانب من جوانب الثورة".

الجدير بالذكر أنّ هنالك العديد من الطلبة الناجحين في امتحانات أجرتها هيئة التربية والتعليم التابعة للائتلاف كانت ستضيع عليهم وقتاً كبيراً لولا افتتاح الجامعات الخاصة مؤخراً والتي اعتمدت شهادتهم ضمن كلياتها.

الجربا يؤكد استعداد الائتلاف للمشاركة بمؤتمر جنيف٢ "ضمن ثوابت الثورة"

أكد الجربا مجددا استعداد الائتلاف للمشاركة بمؤتمر جنيف٢ "ضمن ثوابت الثورة"، وقال "عقدنا جلسة في الائتلاف خلال العشرين يوما الماضية قدمنا فيها رؤية للمجتمع الدولي حول جنيف٢، وأننا وافقنا على حضورنا للمؤتمر، ولكن ضمن ثوابت الثورة السورية وضمن هذه الرؤية التي وافق عليها الائتلاف بالإجماع بكل تياراته".

وأضاف أن الائتلاف قدم لمجموعة الدول الراعية للمعارضة السورية بلندن "مقدمات" وافق عليها وزراء المجموعة، على رأسها "الممرات الإنسانية التي لم يحصل إلى الآن أي تطور إيجابي في فتحها، وأعتقد (أنه) بإنجاز هذا الأمر سيفتح الطريق أمام نجاح جنيف٢".

وأضاف "بحسب ما توافقنا عليه في لندن فإن المحادثات في المؤتمر ستكون محدودة بفترة زمنية بحيث تؤدي إلى حكومة انتقالية ذات جسم تنفيذي حقيقي رئاسي بسلطات واسعة في الأمن والجيش والاستخبارات والقضاء، ولن يكون للأسد أي دور في المرحلة الانتقالية أو في المستقبل القريب، وتؤدي هذه الحكومة إلى حكم ديمقراطي وحل سياسي حقيقي في سوريا".

وفي تصريحات للجربا مع رويترز في وقت سابق، قال "حصلنا على ضمانات بعضها مكتوب وبعضها شفوي من دول كبرى بأنه ليس هناك مستقبل للأسد في سوريا، وأن يؤدي المؤتمر إلى سلطة تنفيذية تقود المرحلة الانتقالية التي تؤدي لحل سياسي ديمقراطي في سوريا".

وتابع "المفروض أن يكون الأسد في قفص الاتهام لا أن يكون له مستقبل أو غير مستقبل، هذا الأمر مفروغ منه ولن نقبل به نهائيا". وأكد أن أيا من الأطراف لم يطلب وقف إطلاق النار خلال مؤتمرجنيف٢ "ولم يتناقش معنا أحد في هذا الموضوع"، مشيرا إلى وجود حالات كثيرة كانت تتم فيها مفاوضات دون وقف إطلاق النار مثل فرنسا والجزائر وفيتنام والولايات المتحدة.

من جانبه، قال رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة إن المعارضة ذاهبة بوفد موحد إلى جنيف٢ من أجل تشكيل الجسم الحكومي الانتقالي بصلاحيات كاملة بموجب اتفاق جنيف١ وليس "للتفاوض" على الحل مع ممثلي النظام.

وأكد أن "الائتلاف لن يرضى ببقاء الأسد يوما واحدا في السلطة بعد أن يرى هذا الجسم النور".

وأوضح غليون أن الخلاف الآن يتمحور حول ضمانات يجب أن يقدمها وفد النظام السوري قبل دخول المؤتمر، ملخصا إياها في إعلان أن موضوع المؤتمر وهدفه هو تشكيل هيئة تنفيذية كاملة الصلاحيات مع تنفيذ مقررات مؤتمر جنيف١.

وأبرز غليون أن المعارضة السورية لن تذهب لمناقشة تسويات مع النظام ولا لتوزيع حقائب وزارية. في هذه الأثناء، رحب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بموقف كل من وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ ووزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس حول "ضرورة رحيل بشار الأسد كمقدمة لأي حل سياسي في سوريا".

وقال الأمين العام للائتلاف بدر جاموس إن الائتلاف يعتبر موقفي لندن وباريس أساسا مهما للعمل السياسي الذي يسبق مؤتمر جنيف٢.

وكان هيغ أكد الجمعة الماضية -على هامش زيارة إلى الكويت- أن بريطانيا أو أي دولة غربية لن تقبل ببقاء الأسد في السلطة، مشيرا إلى أن الحل السلمي في سوريا يستدعي رحيل الأسد عن الحكم، بينما أكد فابيوس أن هدف مؤتمر جنيف٢ هو إنشاء حكومة انتقالية في سوريا دون الأسد.

في المقابل، قال رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي إن الحكومة السورية ستذهب إلى مؤتمر جنيف٢ دون أي شروط مسبقة، مؤكدا انفتاح الحكومة على نقاش كل الأمور على طاولة الحوار بحيث يعرض كل ما يتم الاتفاق عليه على الشعب السوري "صاحب الحق الوحيد والحصري في تقرير مستقبله السياسي"، بحسب تعبيره.

وأشار الحلقي إلى أن "سياسة الولايات المتحدة في المنطقة وصلت إلى طريق مسدود بعد فشلها تجاه العديد من الملفات، خاصة في حساباتها تجاه سوريا، ولذلك تعيد حساباتها على أساس الحوار لحل المشاكل كما جرى مع إيران والتوصل إلى اتفاق حول ملفها النووي".

واتهم الحلقي الحكومة التركية بـ"مواصلة دعم الإرهاب في سوريا من خلال الدعم المالي واللوجستي للإرهابيين، وتوفير المقر والممر الآمن لهم من أجل التسلل إلى سوريا وارتكاب الجرائم بحق شعبها

ما لا يقال

الحملة الصليبية

ظهر في الغرب متطرفون دينيون على شاكلة حسن نصر الله، واتخذ هؤلاء من حادثة معلولا وغيرها مبرراً لحشد حملة صليبية في القرن الواحد والعشرين تحت راية لواء أبو الفضل الصليبي، ولواء لبيك ياعيسى، وتم رفع شعار: "حتى لا تسبى مريم العذراء" وتمكنت هذه الحملة بمساعدة القوى الدولية من السيطرة على الكثير من المقدسات المسيحية في سورية، وجاءت ردود الفعل على الحملة على النحو التالي:

الولايات المتحدة: نطلب من الأجانب الانسحاب من سورية، وندعو المجتمع الدولي للضغط على التكفيريين السوريين، وندعو السوريين لعدم الرد على مجازر الطائفيين لكونها تخالف المواثيق والأعراف الدولية.

روسيا: إن القوات الروسية تعلن النفير العام، وتحشد قواتها البرية والبحرية والجوية لتوجيهها لسورية لحماية الأرثوذوكس من المجازر التي ارتكبها الصليبيون المتطرفون ضدهم، وسنسعى لاتخاذ قواعد دائمة لحماية الأرثوذكس.

إيران: ندين ونشجب الحملة الصليبية، وإيران سترسل مزيداً من التعزيزات لدعم القوات الشيعية التي تحمي العتبات المقدسة التي لم تعد مهددة من التكفيريين فقط.

الأمم المتحدة: ندعو كافة الأطراف لضبط النفس، كما ندعو كافة القوى الأجنبية للانسحاب من سورية وترك السوريين يعيشون، كما نحث الأطراف للجلوس إلى طاولة الحوار لكونه الحل الأمثل.

بشار الأسد: بما أن هؤلاء جاؤوا من الخارج لقتل السوريين التكفيريين الإرهابيين فأنا معهم لكوننا نسعى لهدف واحد، المهم الحفاظ على السيادة الوطنية وبقائي رئيساً لسورية مهما كان حجم سورية وشكلها، فنحن أصحاب الممانعة نقدم المبادئ الوطنية على كل اعتبار.

إسرائيل: أثبتت الأحداث صوابيّة سياستنا، فإسرائيل كانت محقة عندما أرادت جعل فلسطين دولة يهودية خالصة وطردت المسيحيين والدروز و المسلمين، فهذا يريحنا مستقبلاً من مطالبة أنصار هذه الأقليات بحقوق هذه الأقليات.

مسيحيو سورية: سنحمل البندقية مع الثوار الشرفاء ضد هذه الحملة الصليبية فقد عشنا مع إخوتنا السوريين أربعة عشر قرناً إخوة متحابين وسنبقى كذلك مدى حياتنا.

الجيش الحر: سنقطع كل يد تمتد بالأذى للسوريين، فثورتنا قامت لحماية كل السوريين، وليتمتع كل السوريون بكرامتهم الإنسانية وحريتهم من دون نقصان.

علماء السلطان: ندعو السوريين لعدم الوقوع بالفتنة، ونحثهم على الجلوس في بيوتهم ريثما يتبين لنا من صاحب الحق.

المجاهدون: ستبقى أرض الشام فسطاط المسلمين، وسنرعى ذمة النصارى السوريين ونحسن إليهم كما أمرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وسنلقن المعتدين الطارئين درساً يندمون بعده على قدومهم.

الجامعة العربية: ندعو الهيئات والمنظمات الدولية لتقديم الدعم للشعب السوري، ونحث مجلس الأمن على القيام بدوره وتحمل مسؤولياته.

تكتل: "الله ينصر الحق": ندعو الله أن ينصر الحق ويأخذ بأهله، فلكل طرف مبرراته وذرائعه وحججه المقنعة، لذلك نقول: حسبي الله ونعم الوكيل، والله ينصر الحق.

هذه ردود فعل متخيلة لحدث متخيل في سورية الحبيبة التي تخلى عنها الكثير من أهلها في وقت اجتمعت فيه كل القوى الدولية على نهشها.

زاوية حرة

لاءات الثورة الثلاث

محمد علاء الدين

ليست نسجاً على لاءات قمة الخرطوم الثلاث الشهيرة ((لاصلح .. لاتفاوض .. لا اعتراف)) التي رفعها الحكام العرب إثر هزيمتهم الحزيرانية النكراء التي ذوّقوها تحت مسمى النكسة ستراً لعوراتهم المفضوحة . وما لبثوا أن تداعوا إلى قمة رفعوا فيها هذه الشعارات الصارخة ، وهم يدركون أنهم سيفعلون نقيضها . فالسياسة في عرفهم وعرف مستخلفيهم ووارثيهم ممن لاتنجب الأمهات سواهم من الحكماء الملهمين والقادة الميامين هي فنُّ خداع الرعاع ، والقدرةُ على بناء جيوش لحفظ العروش . تلك لاءات رفعها حكام مخادعون لشعوبهم خائنون لأمانة مسؤوليةٍ مغتصبة . أما ال ((لاءات)) الثلاث التي نرفعها فهي المنبجسة عفوياً من القاع ..من عمق المواطَنة السورية التي ثارت لكرامتها وانتزاع حريتها المغتصبة من عصابة مجرمة نشداً للعدالة وإقامة دولة حقيقية تشبه على الأقل سواها من الدول المتحضرة ، وهي التي أسهمت منذ فجر التاريخ اسهاماتٍ رائدةً مضيئة ، لا يستطيع أحدٌ نكرانها في بناء التصاعدي للحضارة الانسانية . لاءاتنا الثورية قد تكون كثيرة ، لكننا نأخذ الجامعَ الموحِّدَ منها ، والأهمَّ للمرحلة ، والحافظَ للسيرورة الثورية نحو مبتغاها ، لنضعها نصب عيني كل ذي بصيرة ، وفي عين بعض العابثين من أدعياء المعارضة السياسية اللاهثين خلف أجنداتهم . لاءات نختصرها في ثلاث : ((لا أسد .. لاتفريط .. لامحاصصة)) * لا بقاء للأسد وعصابته العائلية بذيولها ومنظومته الأمنية في مؤسسات الدولة القادمة . بل لا بديل عن محاكمتهم محاكمة عادلة ، وإيقاع العقوبة المستحقة عليهم جرّاء جرائمهم بحق الشعب السوري ، وإعادة ما نهبوه من ثروات الشعب والدولة . * لا تفريط بالسيادة الوطنية السورية الخالصة الكاملة على كامل الأرض السورية دون أي شرط أوشكل من أشكال الوصاية والذرائع التي اعتادت دول ذات نفوذ على تمريرها في الاتفاقيات مواربة وبعبارات ملتبسة تقبل اختلاف التأويل . * لا محاصصة دينية أو طائفية أو مذهبية أو عرقية في بنية الدولة السورية الجديدة وتحت أي ذريعة كانت . فالدولة الحضارية تضمن تمثيلاً متوازناً لكل أطيافها ، و تضمن المساواة لكل مواطنيها على قاعدة الكفاءات لا الولاءات والانتماءات ، ويحكمها دستورٌ جديد نابعٌ من واقعها ليلبي كلَّ تطلعاتها ، لا كتلك الدساتير التي فُصِّلت على مقاس أحذية الحاكمين والمستحكمين .

هذه باختصار لاءاتنا المتبلورة من خلاصة التضحيات العظيمة لشعب ثار ثورةً عفوية على أعتى إجرام لحاكم بحق شعبه و وطنه ، فأوصله طغيانه حدود الطيش والعماء ، وما زال ومنظومته الاجرامية يقامرون بقذف الوطن في أتون التدويل ، مراهنين على ضعف خبرة خصومهم في هذه المعتركات ، ونوازع نفوس بعض اللاهثين خلف أجنداتهم الخاصة بهم وبمن وراءهم ، ممن لم يستوعبوا بعد معنى أن تستمر عفوية ثورة خرجت مطالبة بالحرية والكرامة والعدالة على الرغم من كل هذا البطش المدمر للبشر والشجر والحجر . فهل يدرك كل من تأخذه أوهامه وبوارق أفكاره النابهة للّعب على هذه العفوية أيَّ تهلكةٍ يلقي بنفسه إليها ، وأي مصير ينتظره ، في تيار ثوري عاصفٍ جارف ، لا يبقي ولا يذر في مسيره إلى أن يصل إلى مبتغاه بعد كلّ ماقدم ويقدم وسيقدم ، وآخر همه المظاهر الكاذبة المخادعة لتبدلاتٍ بين الرؤوس والطرابيش ، وبين حَليقين ومُلتحين ، وبين واضعي ربطات العنق والعمائم ، ولسبب بسيط هو أن ثورته ثورة جوهر لا ثورة مظهر .. الجوهر الذي عنه لن يحيد فيرفع في وجه هؤلاء جميعاً - علَّهم يتعظون - لاءاته الثورية : ((لا أسد .. لا تفريط .. لا محاصصة))

البطل علي البارودي يحصد على الميدالية الذهبية لبطولة اثينا للكاراتيه

حصد البطل العالمي السوري علي البارودي الميدالية الذهبية لبطولة أثينا الدولية للكاراتيه بعد ان شارك في البطولة باسم منتخب سوريا الحر وحمل البارودي علم الثورة السورية في حفل التتويج بين يديه معلنا عن موقفه المساند للثورة.

وشارك منتخب سوريا الحرة في البطولة تحت اشراف الاتحاد الرياضي السوري الحر الذي اعترف فيه الاتحاد الدولي للكاراتيه كبديل للمنظمة الرياضية الاسدية في بطولات الكاراتيه الدولية

ممثل العرب في كاس العالم في المجموعة الثامنة إلى جانب بلجيكا وكوريا الجنوبية وروسيا

GROUP A	GROUP B	GROUP C	GROUP D
Brazil	Spain	Colombia	Uruguay
Croatia	Netherlands	Greece	Costa Rica
Mexico	Chile	Côte d'Ivoire	England
Cameroon	Australia	Japan	Italy
GROUP E	**GROUP F**	**GROUP G**	**GROUP H**
Switzerland	Argentina	Germany	Belgium
Ecuador	Bosnia-Herzegovina	Portugal	Algeria
France	Iran	Ghana	Russia
Honduras	Nigeria	USA	Korea Republic

أوقعت القرعة النهائية لكأس العالم التي ستقام في البرازيل العام القادم ممثل العرب منتخب الجزائر في المجموعة الثامنة إلى جانب بلجيكا وكوريا الجنوبية وروسيا.

وأوقعت القرعة منتخب البرازيل مستضيف البطولة في المجموعة الأولى إلى جانب كرواتيا والمكسيك والكاميرون حيث ستكون المباراة الإفتتاحية للعرس العالمي بين البرازيل وكرواتيا في ساو باولو.

في المقابل، سيكون هناك نهائي متكرر بين حامل اللقب منتخب أسبانيا ووصيف البطولة السابقة منتخب هولندا في المجموعة الثانية التي تضم أيضاً تشيلي وأستراليا.

وفي ما يلي المجموعات الكاملة:

المجموعة الأولى: البرازيل، كرواتيا، المكسيك، الكاميرون

المجموعة الثانية: أسبانيا، هولندا، تشيلي، أستراليا

المجموعة الثالثة: كولومبيا، اليونان، كوت ديفوار، اليابان

المجموعة الرابعة: أوروجواي، كوستاريكا، إنجلترا، إيطاليا

المجموعة الخامسة: سويسرا، الإكوادور، فرنسا، هندوراس

المجموعة السادسة: الأرجنتين، البوسنة والهرسك، إيران، نيجيريا

المجموعة السابعة: ألمانيا، البرتغال، غانا، الولايات المتحدة

المجموعة الثامنة: بلجيكا، الجزائر، روسيا، كوريا الجنوبية

رياضي حر

ثورة سورية .. بروح رياضية!!.

ياسر الحلاق

ليس مبالغة إن قلت أن شعلة ثورتنا العظيمة قد أوقدتها روح رياضية سورية!!.

كيف لا وأول شهيد روت دماؤه الطيبة أرضنا الطاهرة كان رياضياً من ملاعب الكرة في درعا (مهد الثورة)!!.

إنه لمن لا يعلم "محمود الجوابرة" .. وكان ذلك يوم (١٨) آذار/مارس (٢٠١١)!!.

لم يكن "الجوابرة" وحده من الرياضيين الذين افتدوا أرضهم وأهلهم بروحهم ، فالمئات من زملائه حضروا أيضاً وفي الصفوف الأولى للثوار ، من نصيب حتى اليعربية ، مقدمين أروع صورة عن الرياضي السوري الحر الذي لا يرضى بذل أ و هوان ، منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا!!.

ربما لم يعرف الكثيرون تلك الحقيقة فحضور الرياضيين في ثورتنا ارتبط غالباً بالاستثنائي (عبد الباسط ساروت) والذي غادر حراسة مرمى المنتخب السوري الكروي وناديه الكرامة مبكراً ليدافع عن شباك (ثوار حمص) من ضربات الخصم (الأسدي) بكل بسالة وثبات!!.

كانت هتافات "الساروت" في الأشهر الأولى للثورة تثير حماس المتظاهرين (وهم في معظمهم من رواد الملاعب) خاصة أنهم قد اعتادوا سماعها على مدرجات ملاعبهم المنسية ولكن بعد أن جرى عليها من التعديل ما جرى!!.

ففي الملعب كانوا يهتفون:

الانتصار الانتصار الانتصار .. الانتصار .. كرامة .. الانتصار كرامة!!.

أما في الأزقة السورية فقد أضحوا يهتفون:

الانتصار الانتصار الانتصار .. الانتصار .. يا ثوار .. الانتصار يا ثوار!!.

وأيضاً كانوا يهتفون:

الأول فات فات .. والتاني جاية دورو!!.

فأصبح بعد التعديل:

القذافي طار طار .. وبشار جاية دورو!!.

فيما بقي هتاف (هي يالله .. هي يالله .. منصورين .. بعون الله) دون أي تعديل على اعتبار أنه يصلح في كل مكان وكل زمان!!.

هتافات ردتها الجموع في شوارع سورية بعد أن هجرت ملاعبها قصراً .. فالمنشآت الرياضية لم تعد لأهلها .. لقد أضحت مراكز لآلة القتل والتنكيل .. أضحت مستودعات لأسلحة الفتك والتدمير .. والصورة في ذلك لا تكذب!!.

ورغم وضوح الصورة .. إلا أن ذلك لم يمنع من ظهور بعض الرياضيين المترددين والرماديين .. وآخرين من أصحاب المصالح والمطامع "معدومي الضمير" .. منهم من كان يصنف كنجم من نجوم الرياضة السورية حملته الأكتاف .. فكانت النتيجة أنهم وقعوا في الدرك الأسفل بعد أن فقدوا جمهورهم صانع نجوميتهم.

مع ذلك .. يمكن القول بالمحصلة أن الرياضيين السوريين الأحرار قد نجحوا في الإعلان عن أنفسهم كفريق قوي في ثورة بلادهم استطاع أن يكسب احترام باقي فرقها ، فمنهم من حمل السلاح ونزل أرض الوغى مقاتلاً حتى استشهد من استشهد ، ومنهم من قلم جهداً إنسانياً أو فكرياً أو إعلامياً مناضلاً حتى فعل ما فعل ، فأثبت ذلك الحر بما لا يدع مجالاً للشك أنها (ثورة سورية .. بروح رياضية)!!.

حكي جرايد

ملاحظة: تجري أحداث "حكي جرايد" في كوكب "زحل" وجميع الشخصيات والأسماء هي من نسج الخيال، وأي تطابق أو تشابه بين شخصيات حكي جرايد وشخصيات حقيقية هو من باب المصادفة.

جمعيات إغاثية..... غير شكل

في السعي الدؤوب من الجمعيات الإغاثية التي أعلنت شعار ((لا فقير بعد اليوم)) وبدأت اجتماعات دورية لتنسيق جهودها الحثيثة للوصول إلى وضع مثالي وتوزيع المساعدات بشكل يحقق الحاجة والعدل أولاً وثانياً وثالثاً..... فلا يوجد أقارب فلان رئيس الجمعية الفلانية، عند الجمعيات حتى أن بعض أصحاب الجمعيات وأقاربهم وزعوا حرامات وفرش من بيوتهم للاجئين والفقراء، ولا صحة للإشاعات التي يطلقها مغرضون ((أن أغلب المساعدات تذهب لأصحاب الجمعيات وأصدقائهم حتى أن بعض المعلبات تفسد لأنها زائدة عن حاجتهم)) ولا صحة أيضا على أن كثير من المساعدات تذهب لميسوري الحال في منبج لأن لديهم معارف وليس لديهم ضمير(لأن المساعدات من حق الأفقر) ولا يستخدم رؤساء الجمعيات عملهم الإنساني للظهور والوصول إلى غايات شخصية، هذا والكل سواسية عند من يقوم بعملية التوزيع فلا فرق بين صغيرة بالعمر وأخرى عجوز وحتى أن كانت فائقة الجمال، فغض البصر والعمل بما يرضي الله هو شعارهم ولا داع لمعرفة أو توسل لمن يقوم بالتوزيع ليقوم بدوره فهو يوزع بحسب ضميره وانسانيته، فهم يوزعون والابتسامة على وجوههم والكلام الطيب يطيبون فيه خاطر الفقراء ولا يمنونهم أبداً، وأن الطوابير الموجودة أمامهم هي بسبب حب الناس لهم، ولوحظ في الأسابيع الأخيرة توافد كبير لمندوبين من جمعيات إغاثية غربية للتعرف على الطريقة الفعالة التي يتبعها رؤساء الجمعيات في مدينتنا والحاصلين على شهادات خبرة من الضمير الإنساني الحي الذي لا يغفل !!!، كي يعمموا هذه الطريقة في بلدانهم وربما يدرسوها في جامعاتهم. طبعاً هذا سلوك بعض الجمعيات وليس الجميع

سبوت لايت

قنديل الثورة

مدينة النبك

مدينة النبك هي مدينة سورية تقع في محافظة ريف دمشق، وهي مركز منطقة النبك وأهم مدن منطقة القلمون، تقع بالقرب من الحدود اللبنانية، ويتغيّر عدد سكان المدينة في الشتاء والصيف، حيث أن عدداً كبيراً من سكانها يهاجرون من أجل العمل.

أصل كلمة "النبك" هو المكان المرتفع، حيث أن النبك تقع على ارتفاع ١,٤٠٠ متر عن مستوى سطح البحر، وهي قريبة من جبال لبنان الشرقية وجبال القلمون.

إلى الجنوب من النبك تقع بلدة يبرود، ومن الشمال بلدة دير عطية، ومن الشرق جبل القلمون، ومن الغرب جبال لبنان الشرقية. وأما طقس المدينة فهو معتدل، وهيَ تمتاز بهوائها العليل المعتدل في الصيف، والبارد في الشتاء، مما يَجعلها من المناطق الاصطيافية الجيدة.

عدد سكان مدينة النبك حوالي ٧٠ ألف نسمة، معظمهم مغتربون في دول متفرقة، كالخليج وأوروبا ودول أمريكا اللاتينية، وقد تطورت النبك بشكل مميز نتيجة الأموال التي تدفقت عبر المغتربين، فأصبحت تضجّ بالحياة المدنية المترفة، معظم سكانها هُم من المسلمين السنة، بالإضافة إلى أقلية مسيحية، تُوجد في مدينة النبك مناطق تسوق عديدة، كساحة المخرج وشارع المشفى، وطريق حمص، ومن أبرز معالم المدينة:

القلعة القديمة: التي بنيت أيام الاستعمار الفرنسي لسوريا.

مشفى القلمون: الواقع بجانب الطريق الدولي، والذي كان يُسمّى سابقاً "المشفى الدنماركي"، نسبة إلى البعثة الدنماركية التي أسسته، في أوائل القرن العشرين.

دير مار موسى القديم: الذي يرجع تاريخ تأسيسه إلى القرون الوسطى.

دارت معارك عنيفة في النبك في محاولة من النظام للسيطرة عليها واسترجاعها من الجيش الحر، وتم ارتكاب مجزرة قبل أيام في حي الفتح حسب ناشطين، تم اكتشافها بالمصادفة، فالنظام السوري وميليشيا حزب الله ولواء ذو الفقار العراقي سيطروا على ذلك الحي بشكل كامل قبل أسبوع، ما أدى لانقطاع الاتصال مع العائلات بشكل شبه كامل، ولم يتسن لأحد التأكد من سلامة أفرادها بسبب القصف العنيف على المنطقة والاشتباكات العنيفة في محيطها، لتأتي الأخبار تباعاً بأنه تم قتل حوالي ١٠٠ شخص أكثرهم تم إعدامهم ميدانياً بينهم نساء وأطفال وشيوخ، ومن ضمنهم عائلات بأكملها تبدأ بالجد وتنتهي بالحفيد، ومنذ أسبوع حسبما أفاد ناشطون بأنه قد تم اكتشاف جثث البعض منهم بعضها محروقة وبعضها الآخر منكل بها.

المعتصم بالله كمالي

يوم الثلاثاء الثالث من كانون الأول يوم طويل وقاس لن ينساه أهل الشهيد (معتصم بالله كمالي) أو أيٌ من أصدقائه وأحبائه وكل من عرفه، يوم صعب لفقدهم عزيز، وكذا جميل لأنه كان موعد المعتصم مع جنة عرضها السموات و الأرض وعد الحقُ بها للمخلصين المجاهدين.
استشهد المعتصم في معركة الحق مع الباطل... معركة الإيمان مع الكفر... معركة الخير مع الشر، كانت أرضها تلة الشيخ يوسف في نقارين، كان الطائفيون قد أطلقوا عبارات إساءة لأعراض المسلمين وكيف أنهم اغتصبوا النساء في المساجد، فما كان رد المجاهدين إلا عبارة (الله أكبر) فيرد الطائفيون بالكفر وشتم الخالق عز وجل، وجد المعتصم نفسه لا يقوى على تحملٍ ذلك، وهو الذي عُرف عنه الطيبة المطلقة والنخوة، فانبرى لهم منادياً أنا لكم يا أعداء الله وفتح النار ومضى اتجاههم، فكانت النتيجة رصاصة برأس المعتصم ليفارق الحياة، وقُتل في هذا الاشتباك من قَتَل المعتصم، لتفارق روحين الحياة أحدهما شهيد بإذن الله، والآخر كان يكفر قبل لحظات .
المعتصم بالله كمالي من مواليد ١٩٩١ كان قد انشق عن النظام قبل أكثر من عام ونصف، ولحق بركب المجاهدين في كتيبة (ثوار منبج)، وشارك في جبهات عدة منها (السبع بحرات، والسفيرة، ونقارين) وكان مؤذن الكتيبة ومنشدها، وعرف عنه الطيبة والعفوية وكان محبوباً من الجميع، طلب الشهادة فنالها رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه وألهم أهله الصبر والسلوان، وشفعه فيهم بإذن الله.

لإبداء ملاحظاتكم واستفساراتكم واقتراحاتكم ، يرجى التواصل معنا عبر
almsaar-alhor
almsaaralhor@gmail.com
facebook.com/almsaaralhor
تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر